

كفاءة خدمات التعليم الابتدائي في قضاء المدينة

م. د. محمد عرب نعمة الموسوي

جامعة ميسان - كلية التربية الأساسية - قسم الجغرافية

المستخلص

يهدف البحث الى التعرف على واقع خدمات التعليم الابتدائي في قضاء المدينة لعام 2013 وذلك عبر عدد من مؤشرات الكفاءة وتطبيقها لمعرفة بيان درجة كفاءتها ، وقد تضمنت الدراسة جانبين :الأول التوزيع الجغرافي لمؤسسات التعليم الابتدائي في القضاء ، بينما تناول الجانب الثاني كفاءة تلك المؤسسات والخدمات التي تؤديها وكفاءتها بالنسبة للتلاميذ وفق المعايير المحلية والعالمية، وفيما يخص التحليل الإحصائي statistical analysis فقد تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لثلاث وحدات إدارية هي ، مركز القضاء وناحيته الإمام الصادق وعز الدين سليم لتعزيز درجة الرضا بالنسبة للتلاميذ عن كفاءة مؤسسات التعليم الابتدائي ، ولتحقيق هذا الهدف تم توزيع 600 استمارة استبيان بنسبة 1,3% من مجموع التلاميذ البالغ عددهم 44353 ، موزعة على 54 مدرسة تم اختيارهم بطريقة عشوائية لتلاميذ الصفين (الخامس والسادس) الابتدائي وباستخدام برنامج SPSS.

Abstract

The proficiency of the primary education services in the AL-modienh District

This study aims to identify the reality of primary education services in the district of the city in 2013 and through a number of indicators of efficiency and application of knowledge statement degree of efficiency, The study included two aspects: first, the geographical distribution of institutions of primary education in the judiciary, while addressing the second side efficiency of these institutions and services performed and efficiency for students according to local standards, and with regard to statistical analysis, statistical analysis has been used arithmetic means and standard deviations for the three administrative units, the center of the judiciary and the aspects of Imam Sadiq Azzedine sound to enhance the

degree of satisfaction for students for efficient institutions of primary education, and to achieve this goal have been distributed 600 questionnaire by 1.3% of the total number of pupils totaling 44353 spread over 54 schools were selected randomly to students in grades (fifth and sixth) and using the primary program spss .

مقدمة

يعد التعليم الابتدائي إحدى المراحل التعليمية الأساسية في سلم التعليم، فهي النواة الرئيسة التي تعتمد عليها الأمم في نهضتها وتقدمها اقتصاديا واجتماعيا عن طريق ترسيخها للوعي الوطني بين أبنائها وإرساء أسس المعرفة العلمية التي تسهم في بناء الحضارة الأساسية.⁽¹⁾

إن دراسة موضع كفاءة خدمات التعليم الابتدائي في قضاء المدينة له أهمية بالغة في الكشف عن مناطق التباين في توزيع المؤسسات التعليمية في القضاء من خلال استخدام الطرق العلمية في التوزيع الجغرافي، والتي تكون مرتبطة بالتواجد السكاني في القضاء وتباين درجة كفايتها الكمية وكفاءتها العلمية والمكانية خلال المرحلة المعاصرة 2012-2013 وعلى مستوى نواحي وقرى القضاء.

يقع قضاء المدينة في الجزء الشمالي الغربي من محافظة البصرة، بين دائرتي عرض 77" 28 - 57 30° شمالاً، وضمن قوس طول 94 18- 16 47 شرقاً، حيث يحده من الشمال والشمال الغربي محافظة ميسان، ومن الغرب محافظة ذي قار ومن الشرق قضاء القرنة، أما من الجنوب والجنوب الشرقي فيحده قضاء الزبير وناحية الدير، خارطة رقم (1) بلغت مساحته الكلية (989) كم² وتشكل هذه المساحة نسبة مقدارها (5,19%) من أجمالي مساحة محافظة البصرة البالغة (19070) كم².⁽²⁾

بلغ سكان القضاء 127495 نسمة عام 1997⁽³⁾، بينما ارتفع سكان القضاء 190625 نسمة حسب التقديرات الصادرة من جهاز الإحصاء وتكنولوجيا المعلومات في البصرة لعام 2013.



أهمية البحث

تتلخص أهمية البحث في معرفة كفاءة خدمات التعليم الابتدائي في قضاء المدينة من خلال معرفة سلبيات وإيجابيات هذه الخدمات، علاوة على معرفة التوزيع الجغرافي لمدارس التعليم الابتدائي وتناسبها مع حجم السكان في القضاء.

مشكلة البحث

تتلخص المشكلة بالآتي:

- 1- هل يتناسب التوزيع الجغرافي للمدارس الابتدائية مع حجم السكان ومناطق تركيزهم في قضاء المدينة.
- 2- ما هو مستوى كفاءة خدمات التعليم الابتدائي في قضاء المدينة.
- 3- هل تتفق الكثافة الطلابية مع عدد الشعب حسب التوزيع الجغرافي للمدارس الابتدائية في القضاء.
- 4- هل تتلائم البنايات المدرسية مع فترات الدراسة في مؤسسات التعليم الابتدائي في القضاء.

فرضياته

- 1-تتوزع مؤسسات التعليم الابتدائي في قضاء المدينة بشكل غير متوازن مع حجم السكان وتركزهم على مستوى الأحياء السكنية.
- 2-تدني مستوى كفاءة خدمات التعليم الابتدائي على مستوى نواحي وقرى القضاء.
- 3- لا تتفق الكثافة الطلابية مع عدد الشعب الدراسية لكثافة أعداد الطلبة مع نقص أعداد المدارس.
- 4-غالبية البنائات تشغل مدرستين ويكون الدوام أحيانا ثلاثة فترات دراسية.

أهدافه

- 1- تقديم صورة عن الوضع الحالي لخدمات التعليم الابتدائي في قضاء المدينة وعلاقتها بالسكان ونصيب الفرد من الخدمة.
- 2- تحليل كفاءة ونشاط خدمات التعليم الابتدائي في القضاء.
- 3- تحديد الصعوبات والمشكلات التي تواجه خدمات التعليم الابتدائي في القضاء.
- 4- التعرف على التوزيع الجغرافي لخدمات التعليم الابتدائي ومعرفة ايجابياته وسلبياته.
- 5- مساعدة الجهات ذات العلاقة بتخطيط خدمات التعليم الابتدائي في القضاء من خلال اختيار المواقع الأمثل عند إنشاء المدارس الجديدة.

المنهجية المتبعة

لتحقيق أهداف البحث تمت الاستعانة بالمنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على دراسة وتحليل الظاهرة الجغرافية ومعرفة أسبابها ، وذلك عن طريق دراسة خدمات التعليم الابتدائي وتوزيعها الجغرافي وعلاقتها بالسكان ومدى الحاجة الى تلك الخدمات مستقبلا حسب متوسط نصيب الفرد من الخدمة ، كما تمت الاستعانة بالأسلوب الكمي لتحليل كفاءة ونشاط مؤسسات التعليم الابتدائي في الاستعانة بالطرق الإحصائية والبيانية لاستخلاص النتائج واقتراح التوصيات.

مصادر الدراسة

تتنوع المصادر التي تم الرجوع اليها بهذا البحث وكالاتي:

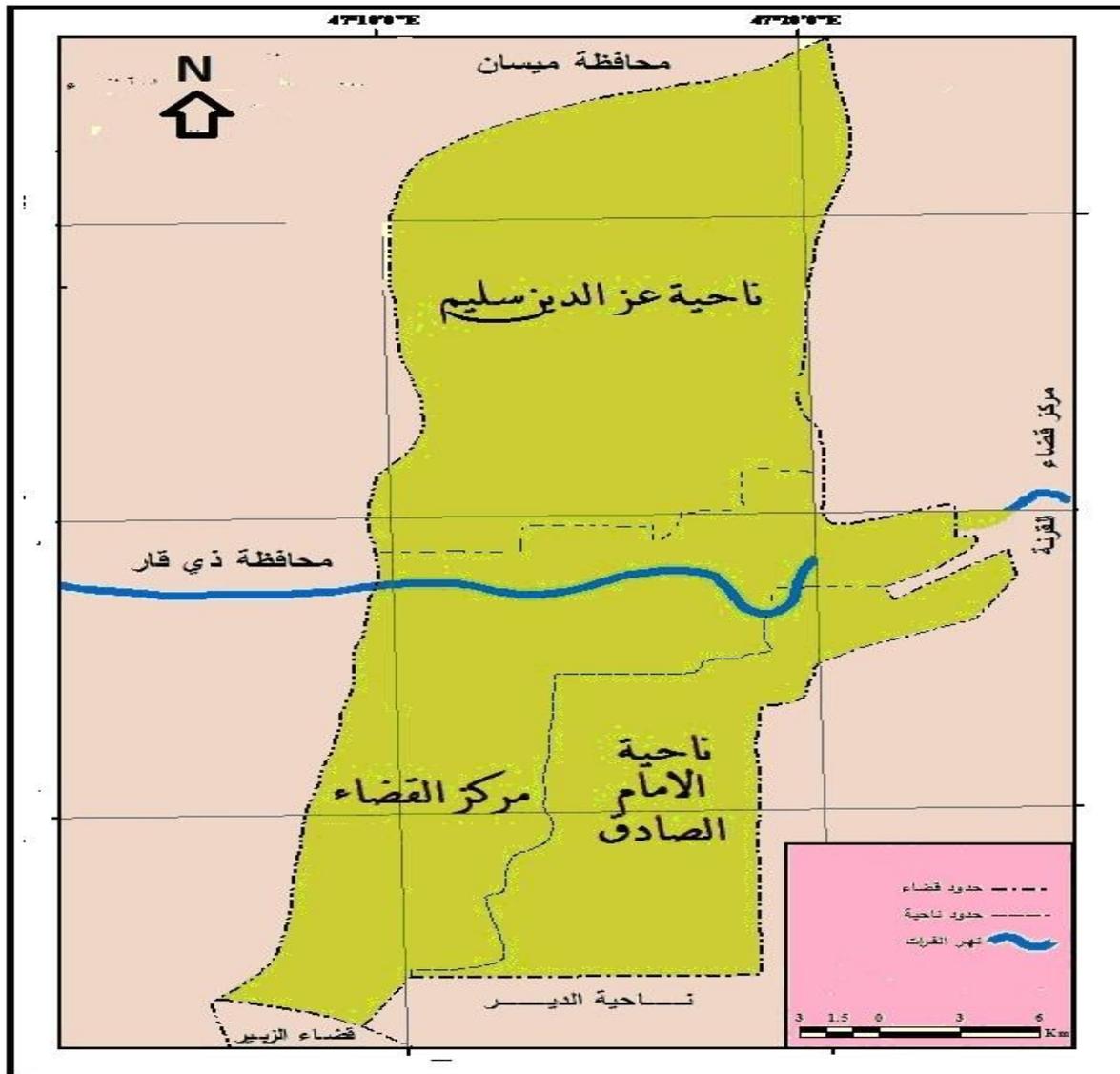
- أ-المصادر المكتوبة : وتشمل الكتب العلمية والدوريات والتقارير والنشرات الرسمية والرسائل العلمية ذات العلاقة بموضوع الدراسة.
- ب-المصادر الميدانية :تم توزيع استمارة الاستبانة على عينة من تلاميذ التعليم الابتدائي شملت تلاميذ الصفين (الخامس والسادس) ولكلا الجنسين فقد بلغ عدد تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي في

قضاء المدينة عام 2013 ، 44353 تلميذ وتلميذة وقد تم اختيار 600 تلميذ وتلميذة بنسبة 3% ، 1% من إجمالي تلاميذ التعليم الابتدائي من 54 مدرسة كعينة عشوائية من مدارس التعليم الابتدائي البالغ عددها 107 مدرسة في قضاء المدينة.

الحدود الإدارية لمنطقة الدراسة

تمثلت في ثلاث وحدات إدارية تتضمن مركز قضاء المدينة الذي تبلغ مساحته (269) كم² وناحية الشهيد عز الدين سليم (الهوير ، العز) سابقاً، التي تبلغ مساحتها (503) كم²، أخيراً ناحية الأمام الصادق (طلحة) سابقاً ، التي تشغل حيزاً مكانياً بمساحة بلغت (217) كم²، خارطة رقم (2)

خارطة رقم (2) حدود منطقة الدراسة



المصدر . . محمد طخيش ماهود، قضاء المدينة دراسة في الجغرافية الإقليمية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية GIS، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب جامعة البصرة، 2009 ص 41

خدمات التعليم الابتدائي في قضاء المدينة

يعرف التعليم الابتدائي بأنه أول مرحلة من مراحل التعليم العام وتختلف سن القبول والسن الذي تنتهي فيه هذه المرحلة التعليمية تبعاً لنظام التعليم المتبع في الدولة (3)، ولا تقل أهمية هذه المرحلة عن مرحلة رياض الأطفال بل على العكس من ذلك فقد اهتمت الدولة بهذه المرحلة التعليمية كونها تمثل القاعدة الأساسية التي تستند عليها مراحل التعليم اللاحقة، فضلاً عن إنها تضم فئة من الأعمار تشكل نسبة كبيرة من السكان عند مقارنتها بمراحل التعليم الآخر، وقد نتج عن ذلك الاهتمام تطبيق قانون التعليم الإلزامي لهذه المرحلة وزيادة عدد المدارس الخاصة بهذه المرحلة من التعليم مقارنة بالمراحل التعليمية الأخرى، وتستقبل هذه المرحلة الأطفال ذى الفئة العمرية (6-11) سنة، وتأتي أهمية التعليم الابتدائي في كونه يتناول الأطفال الذين هم ضمن مرحلة بناء شخصياتهم، فضلاً عن انه يضم اكبر عدد من التلاميذ الملزمين، والتي ينصهر فيها جميع أبناء الشعب وعلى اختلاف أوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية(4).

ولما كان التعليم الابتدائي يمثل قاعدة الهرم للمراحل الدراسية المختلفة وأوسعها انتشاراً ما بين المؤسسات التعليمية، فمن الطبيعي أن تستحوذ على أكبر نسبة من الموارد المخصصة للاستثمار في التعليم، خاصة في الدول المتقدمة على العكس من الدول النامية التي لا تتفق من ميزانيتها الا القليل(5)، خاصة في الدول التي تعاني من مشكلة الأمية والزيادة السكانية، مما يجعلها أمام تحديات كبيرة، كما هو الحال في العراق وفقاً للظروف التي مر بها من أحداث كحروب وما أعقبها من حصار اقتصادي في ظل إلزامية التعليم(6).

لقد شغلت خدمات التعليم الابتدائي في قضاء المدينة مساحة قدرها 120346م² اي ما يعادل 42% من مساحة الاستعمال التعليمي في القضاء والبالغ 284274م²(7) ونسبة 12% من مساحة القضاء البالغة 989كم².

بلغ عدد التلاميذ المسجلين في التعليم الابتدائي 44353 تلميذ وتلميذة (8)، حيث شكلوا نسبة 23,3% من مجموع سكان القضاء البالغ عددهم 190625 نسمة وفق تقديرات عام 2013، بينما كان عدد المدارس الابتدائية في القضاء 100 مدرسة للعام الدراسي 2011-2012 في حين بلغ عددها 107 مدرسة للعام الدراسي 2012-2013 أي ما يعادل نسبة 20% من إجمالي عدد المدارس الابتدائية في محافظة البصرة التي بلغت 596 مدرسة ابتدائية(9)، وقد شكلت مدارس البنين 43% أما مدارس البنات فكانت نسبتها 32,7% في حين شغلت المدارس المختلطة نسبة 27% من مجموع المدارس في القضاء، أما عدد بنايات المدارس الابتدائية فقد بلغت 16 بناية منفردة لـ 14 مدرسة ابتدائية و 40 بناية لـ 44

مدرسة ثنائية الدوام مما انعكس سلبا على انتشار ظاهرة الدوام المزدوج بين المدارس الإبتدائية حتى بلغ معدل إشغال (مؤسسة تعليمية إبتدائية/بنائية) (1,7) ويمثل هذا ضغطا كبيرا على البنية المدرسية أكثر من طاقتها الاستيعابية، نتيجة زيادة عدد سكان القضاء، مما يؤكد حاجة القضاء الى أبنية مدرسية إضافية.

التوزيع الجغرافي لمدارس التعليم الإبتدائي في قضاء المدينة

إن هدف دراسة توزيع الخدمات التعليمية للمرحلة الإبتدائية في قضاء المدينة تحليل واقع هذا التوزيع ومعرفة النظام الهرمي لهذه المؤسسات في القضاء، ومن ثم معرفة كفاءتها الوظيفية، إذ أصبحت هذه المرحلة أكثر انتشارا لأنها تمثل قاعدة الهرم التعليمي التي تستند إليها المراحل التعليمية الأخرى، وتقوم عليها عملية بناء الأجيال⁽¹⁰⁾.

وقد نالت دراسة توزيع هذه الخدمات وخصائص هذا التوزيع وكفاءته وأنماطه اهتماما كبيرا من قبل الجغرافيين، والواقع أن الدراسة الجغرافية لهذه الظاهرة تتبع من أن الخدمات تقدم للسكان وترتبط بالمكان، ولهذا يسعى الجغرافيين الى تحديد الأماكن المناسبة لمواقع تلك الخدمات والتوزيع يمثل نقطة البداية الحقيقية لدراسة أي ظاهرة جغرافية وذلك من اجل إبراز الاختلافات المكانية خاصة ما يتعلق بالخدمات في محاولة توفير المعلومات الضرورية للمخططين حول كفاءة التوزيع أو إعادة النظر في التوزيع أو إنشاء المزيد من المؤسسات التعليمية المطلوبة⁽¹¹⁾.

إن دراسة توزيع الخدمات التعليمية تهدف من خلاله الى التعرف على عدالة توزيع تلك الخدمات وإظهار التباين في توزيعها وبالتالي التعرف على الأنماط التوزيعية لمواقع تلك الخدمة وهل هي موزعة بطريقة تخدم السكان في سن التعليم، بما يتلاءم مع توزيعهم الجغرافي⁽¹²⁾، ويمكن دراسة التوزيع الجغرافي لمدارس التعليم الإبتدائي في قضاء المدينة حسب الجدول رقم (1) والخريطة رقم (3).

جدول رقم (1) التوزيع العددي والنسبي لمدارس التعليم الإبتدائي في قضاء المدينة لعام 2013

السكان في أعمار 11-6		السكان لعام 2013		المدارس		الوحدات الإدارية للقضاء
%	العدد	%	العدد	%	العدد	
35	15563	33,7	64238	33,6	36	مركز القضاء
35,1	15591	35,8	68249	34,5	37	ناحية الإمام الصادق
29,7	13195	29,6	58138	31,7	34	ناحية عز الدين سليم
100	44349	100	190625	100	107	المجموع

المصدر: من عمل الباحث استنادا الى:

1- الإحصاء المدرسي للعام الدراسي 2012-2013، بيانات غير منشورة.

2- المديرية العامة لتربية محافظة البصرة، فرع المدينة، قسم التخطيط التربوي (الإحصاء) للعام الدراسي 2012-2013، بيانات غير منشورة.

3- جهاز الإحصاء وتكنولوجيا المعلومات في البصرة، تقديرات عام 2013، بيانات غير منشورة.

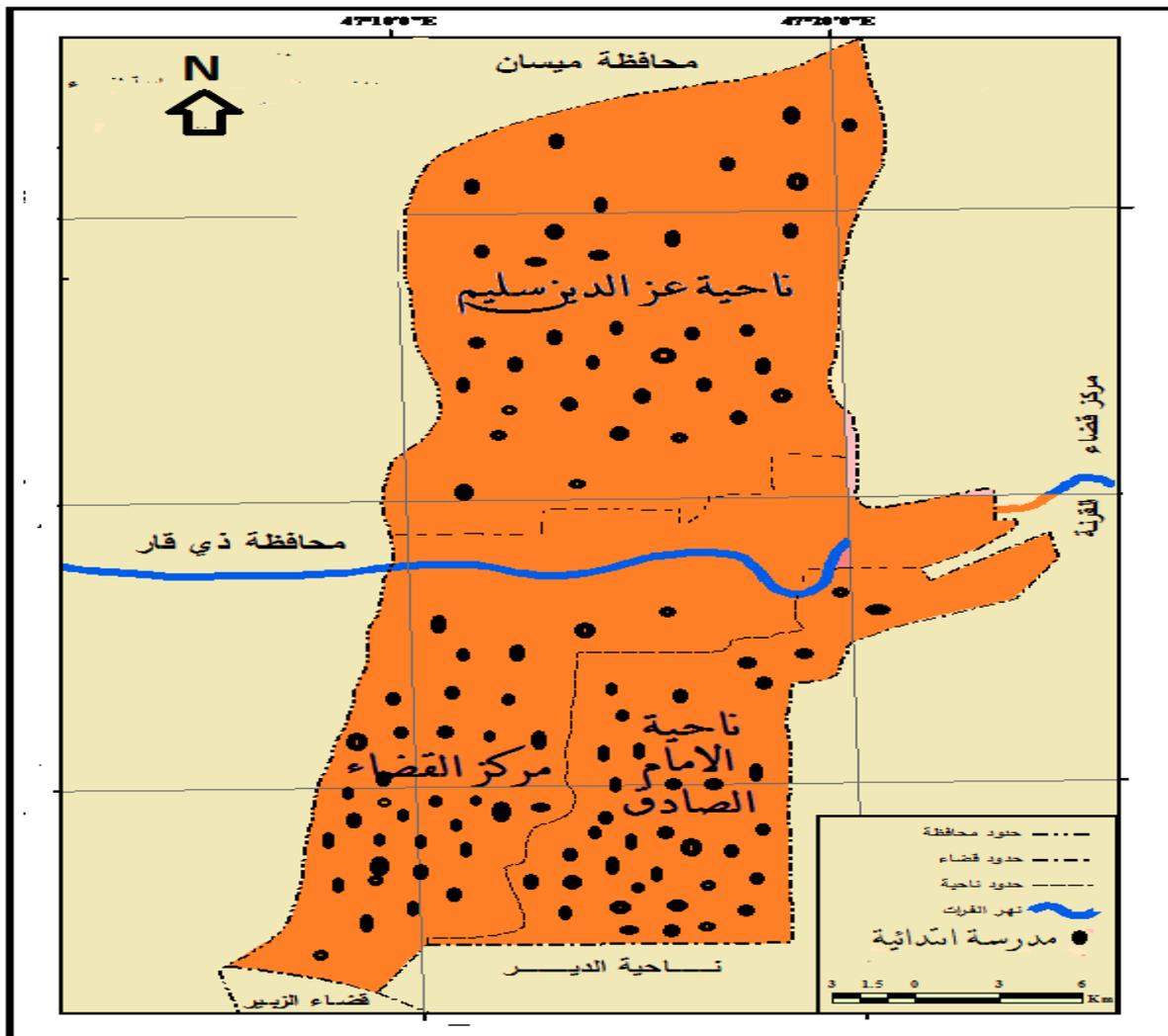
من تحليل بيانات الجدول رقم (1) يمكن ملاحظة أن ناحية الإمام الصادق تضم 35,8% من سكان المدينة حيث أن هذا النمط من المدارس يتوطن بالقرب من الوحدات السكنية وهذه الناحية تضم 65% من الوحدات السكنية في القضاء، كما أن نسبة من هم في سن هذه المرحلة التعليمية تقريبا 15591 نسمة يشكلون 35,1% من جملة سكان الناحية.

يتوطن في ناحية الإمام الصادق 34,5% من مدارس التعليم الابتدائي علما إنها أتت بالمرتبة الأولى من حيث حجم السكان، ويعود توطن مدارسها الى أن مدارس التعليم الابتدائي تتوطن قرب الشوارع الرئيسية والفرعية وهذه الناحية تتأثر بنسبة عالية من الطرق في القضاء، مما ساهم في توطن المدارس فيها.

جاء مركز القضاء بالمرتبة الثانية بنسبة 33,6%، بينما كانت ناحية عز الدين سليم بالمرتبة الأخيرة وبنسبة 31,7% من مدارس التعليم الابتدائي في القضاء.

ومن خلال الصورة التوزيعية لمدارس التعليم الابتدائي بالقضاء يلاحظ ارتباط توزيع تلك المدارس بالسكان خاصة مناطق الأحياء السكنية، وتم قياس علاقة الارتباط فكانت النتيجة وجود علاقة قوية مقدارها 0,92 وهذا يعني أن هناك علاقة طردية بين النمو السكاني وإنشاء المدارس ومن معامل التحديد (2/2) الذي بلغت قيمته 0,813 نستطيع القول بأن 81% من التغير في التوزيع المكاني للمدارس مرده للتغير في حجم السكان على مستوى الوحدات الإدارية لقضاء المدينة وان النسبة الباقية 19% من هذه التغيرات يمكن تفسيرها بعوامل أخرى مثل سياسة الدولة التعليمية والتوسع في إنشاء المدارس الخاصة ومدى توافر النقل والمواصلات.

خريطة رقم (3) التوزيع الجغرافي لمدارس التعليم الابتدائي في قضاء المدينة لعام 2013



المصدر: من عمل الباحث استنادا الى . محمد طخيخ ماهود، قضاء المدينة دراسة في الجغرافية الإقليمية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية GIS، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب جامعة البصرة، 2009، ص41

تباعد مؤسسات التعليم الابتدائي في قضاء المدينة

تعد من المعايير الجغرافية المهمة التي تحدد المسافة الفاصلة بين كل مدرستين ، وكما هو معروف فان العلاقة عكسية بين عدد المدارس ومرتبة التعليم وبالتالي علاقة طردية مع معدلات التباعد ، حيث تمثل شبكة مدارس التعليم الابتدائي وهي أدنى المراتب التعليمية وأكثر الشبكات من حيث الانتشار وأقلها تباعدا ولكن في بعض الأحيان تحاول العديد من الأسر استخدام وسائل نقل مختلفة في توصيل أبناءها مما قد يساعد على ظهور شبكة مدارس تتباعد مدارسها بدرجة اكبر وبالاستعانة بمعادلة التباعد الآتية⁽¹³⁾:

$$\sqrt{\frac{E}{M}} \text{ حيث } E = \text{عدد المدارس ، } M = \text{المساحة.}$$

وبتطبيق المعادلة تبين أن متوسط تباعد مدارس التعليم الابتدائي في قضاء المدينة 0,32 كم وهو معدل جيد مقارنة بالبلاد حيث وصل معدل التباعد على مستوى العراق الى 0,68 كم، أما على مستوى الوحدات الإدارية للقضاء فقد وصل المعدل في مركز القضاء الى 0,36 كم ، في حين بلغ هذا المعدل في ناحية الإمام الصادق 0,41 كم، بينما كان في ناحية عز الدين سليم 0,25 كم ، وقد لعب عامل المساحة وعدد المدارس فيها عاملا رئيسيا في متوسط التباعد.

التوزيع الجغرافي لتلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي

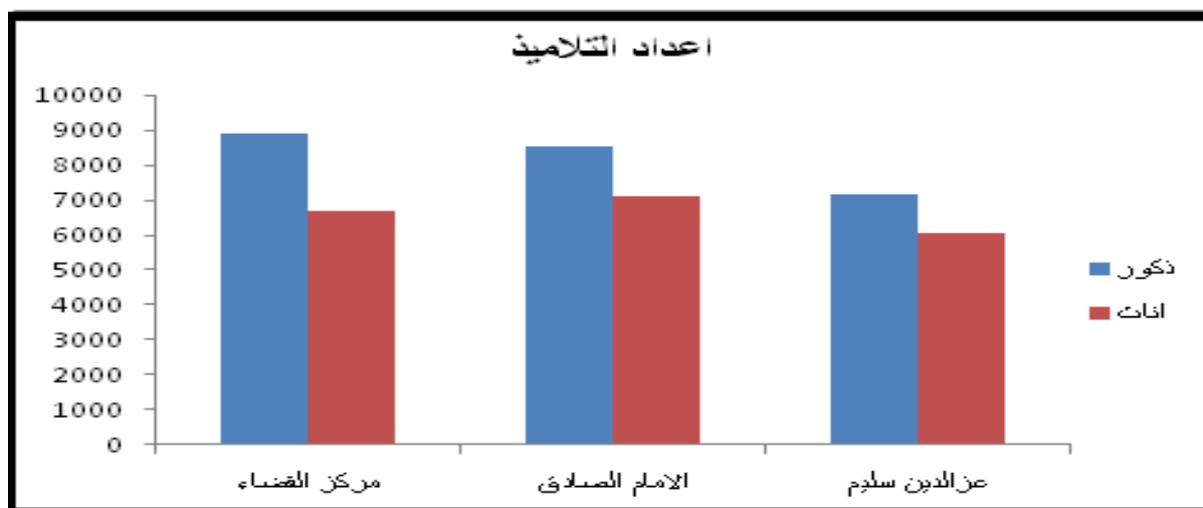
إن دراسة التوزيع الجغرافي للتلاميذ في أي منطقة بصورة مجردة تعطي مؤشرات عامة للتعرف على مناطق تركيز التلاميذ، فمن خلال بيانات الجدول رقم (2) والشكل رقم (1) يلاحظ الآتي:

جدول رقم (2) التوزيع العددي والنسبي لتلاميذ التعليم الابتدائي في قضاء المدينة لعام 2013

الوحدات الادارية	عدد التلاميذ		
	الذكور	%	الإناث
مركز القضاء	8898	36,2	6669
الامام الصادق	8502	34,6	7089
عزالدين سليم	7144	29,1	6051
المجموع	24544	100	19809

المصدر: المديرية العامة لتربية محافظة البصرة، فرع المدينة ، قسم التخطيط التربوي (الإحصاء) للعام الدراسي 2012-2013 ، بيانات غير منشورة.

شكل رقم (1) أعداد التلاميذ من الذكور والإناث على مستوى الوحدات الإدارية للقضاء عام 2013



المصدر: بيانات الجدول رقم (2)

لا يوجد تفاوتاً في التوزيع الجغرافي للتلاميذ بين الوحدات الإدارية لقضاء المدينة وإن وجد فالتفاوت ضئيل نوعاً ما ، ومن بيانات الجدول (2) يلاحظ أن 36,2% من التلاميذ الذكور يلتحقون بمدارس مركز القضاء ، يليه ناحية الإمام الصادق حيث بلغت نسبة التلاميذ الذكور بها 34,2% بحكم إنها تضم نسبة عالية من الإحياء السكنية، علاوة على إنها الأكبر حجماً للسكان وتضم أكبر عدد من مدارس التعليم الابتدائي، في حين أن ناحية عز الدين سليم ضمت نسبة 29,1% من مجموع التلاميذ الذكور للتعليم الابتدائي بسبب قلة أعداد مدارس التعليم الابتدائي قياساً بمركز القضاء وناحية الإمام الصادق وتحتوي على مساحة كبيرة.

وجاء توزيع التلميذات ليس في نفس اتجاه توزيع الذكور حيث ارتفعت نسبتهم في مدارس ناحية الإمام الصادق لتشكّل 35,7% تلاها مركز القضاء 33,6% ثم ناحية عز الدين سليم 30,5%، والملاحظ أن نسبة التلميذات في ناحيتي الإمام الصادق وعز الدين سليم فاقت نسبة التلاميذ الذكور بسبب زيادة أعداد مدارس البنات.

وبالمقارنة بين التوزيع النسبي للسكان والتلاميذ المسجلين في مرحلة التعليم الابتدائي، يتضح التقارب النسبي بينهما وهذا يعني أن ثمة علاقة بينهما واختيار هذه العلاقة باستخدام معامل الارتباط ، حيث اتضح أن قيمة المعامل بلغت 0,92 وهذا يعني وجود علاقة طردية موجبة ، أي أنه كلما ازدادت أعداد السكان زادت أعداد التلاميذ والعكس صحيح وهذا ما يفسر قلة التباين في حجم التلاميذ بين الوحدات الإدارية لقضاء المدينة.

التوزيع الجغرافي لمعلمين المرحلة التعليم الابتدائي في القضاء

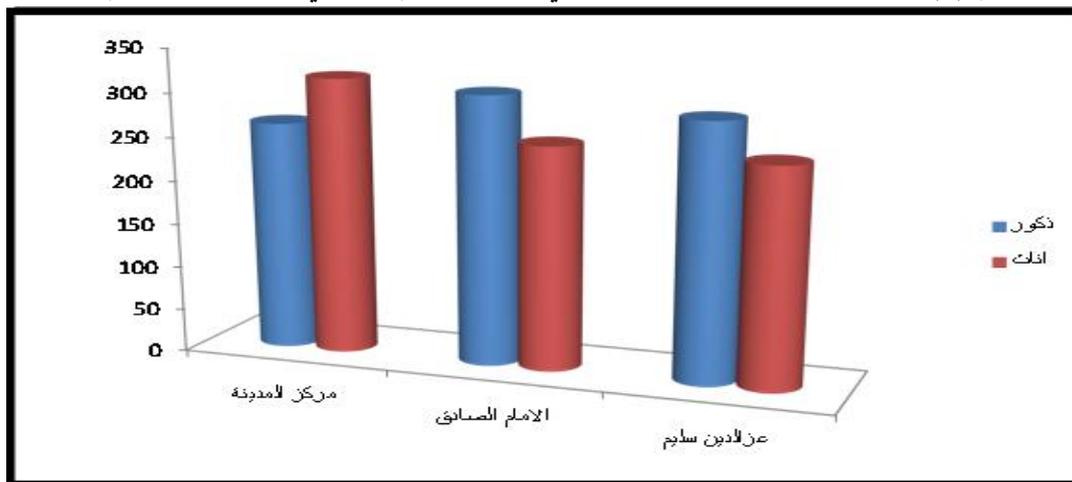
يمثل المعلم العنصر الثاني من عناصر العملية التعليمية الأساسية، وقد حرص البحث على توضيح هذه العلاقة بين أعداد المعلمين وبقية عناصر الخدمات التعليمية ويمكن استعراض الجدول رقم (3) والشكل رقم (2) للوقوف على التوزيع الجغرافي للمعلمين بين الوحدات الإدارية لقضاء المدينة.

جدول رقم (3) التوزيع الجغرافي للمعلمين حسب الوحدات الإدارية لقضاء المدينة لعام 2013

المعلمين				الوحدات الإدارية
%	الإناث	%	الذكور	
38,6	317	30,5	263	مركز القضاء
31	255	35,6	307	ناحية الإمام الصادق
30,3	249	33,8	292	ناحية عز الدين سليم
100	821	100	862	المجموع

المصدر: المديرية العامة لتربية محافظة البصرة، فرع المدينة، قسم التخطيط التربوي (الإحصاء) للعام الدراسي 2012-2013، بيانات غير منشورة.

شكل رقم (2) أعداد المعلمين من الذكور والإناث في مدارس التعليم الابتدائي بقضاء المدينة لعام 2013



المصدر: بيانات الجدول رقم (3)

يتضح أن نسبة المعلمين الذكور بلغت 51,2% من مجموع المعلمين على مستوى القضاء، كانت النسب متقاربة نوعاً ما في مدارس التعليم الابتدائي، وقد حققت نسبة المعلمين من الذكور في مدارس التعليم الابتدائي لناحية الإمام الصادق 35,6% حيث ترتفع أعداد المدارس بهذه الناحية علاوة على كبر حجم السكان وارتفاع أعداد المسجلين في مرحلة التعليم الابتدائي ضمن مدارسها مقارنة بمركز القضاء وناحية عز الدين سليم، بينما بلغت هذه النسبة 33,8% في ناحية عز الدين سليم حيث ارتفاع أعداد المدارس، في حين جاء مركز القضاء في المرتبة الأخيرة بنسبة 30,5% من مجموع المعلمين على مستوى القضاء.

أما بالنسبة للمعلمات فقد شكلت نسبتهن 49,8% وهي نسبة أقل من نسبة المعلمين بقليل، وإن توزيعهن الجغرافي جاء متوازياً مع التوزيع الجغرافي للمعلمين من الذكور، فقد تركزت نسبتهن في مركز القضاء بواقع 38,6% ذلك بسبب زيادة أعداد مدارس البنات والمختلطة وإن غالبيةهن يعملن بكلا النوعين من مدارس التعليم الابتدائي، بينما جاءت ناحيتي الإمام الصادق وعز الدين سليم بنسب متقاربة 31%، 30,3% لكل منهما، ويمكن القول أن هناك توازناً بين التوزيع النسبي للمعلمين الذكور والإناث والسكان على مستوى القضاء.

التوزيع الجغرافي للشعب

بلغ عدد الشعب في مدارس التعليم الابتدائي على مستوى القضاء 1137 شعبة حسب إحصائية عام 2013 الصادرة من مديرية تربية البصرة فرع المدينة، توزعت هذه الشعب على مدارس القضاء بدرجات متقاربة، وقد تركزت في مدارس التعليم الابتدائي لمركز القضاء 389 شعبة بنسبة 34,2% من جملة شعب مدارس التعليم الابتدائي في القضاء، بينما ضمت مدارس ناحية الإمام الصادق 381 بنسبة 33,5% ثم مدارس ناحية عز الدين سليم بنسبة 32,3% من مجموع الشعب في التعليم الابتدائي لقضاء المدينة، جدول رقم (5)، وقد ارتبط توزيع الشعب في القضاء بتوزيع المدارس فيه وحجم التلاميذ بكل مدرسة، كذلك تأثر توزيع الشعب بنظام الفترات الدراسية، ذلك لأن أهداف السياسة التعليمية في البلاد هي محاولة الوصول بمعظم الشعب إلى أقصى كفاءة وذلك للوصول بمستوى أداء الخدمة التعليمية إلى أعلى مستوى.

جدول رقم (5) التوزيع الجغرافي للشعب بمدارس التعليم الابتدائي في قضاء المدينة لعام 2013

عدد الشعب								الوحدات الإدارية
%	الاجمالي	%	مختلطة	%	بنات	%	بنين	
34,2	389	20	27	38,5	177	34,1	185	مركز القضاء
33,5	381	23,7	32	32,8	151	36,5	198	الامام الصادق
32,3	367	56,2	76	28,7	132	29,4	159	عزالدين سليم
100	1137	100	135	100	460	100	542	المجموع

المصدر: من عمل الباحث استنادا الى المديرية العامة لتربية محافظة البصرة، فرع المدينة ، قسم التخطيط التربوي (الإحصاء)

للعام الدراسي 2012-2013 ، بيانات غير منشورة.

معدلات الالتحاق بمدارس التعليم الابتدائي

على الباحث في مجال الجغرافية تحليل هذا العنصر لأنه يعطي فكرة واضحة عن احد عناصر كفاءة التعليم في الفترة الراهنة والماضية ، ويسمح بالتوصية بأي إستراتيجية مستقبلية للنظام التعليمي ، ويحتاج حساب هذا المعدل الى نوعين من البيانات هي أعداد التلاميذ في المرحلة الابتدائية وأعداد السكان في سن 6-11 سنة إذ يطلق على هذا المقياس معدلات الاستيعاب الإجمالية وهو عبارة عن عدد التلاميذ بالنسبة الى أعداد السكان في نفس الفئات العمرية ، وهذا المعدل يوفر فكرة عامة عن الوضع الحقيقي للتعليم وكفاءته⁽¹⁴⁾ ، ونظرا لعدم توفر هذه البيانات على هيئة أرقام مطلقة ، خاصة وان بيانات السكان مرتبطة بالتعداد العام للسكان عام 1997 ولعدم وجود بيانات دقيقة عن التركيب العمري حسب الوحدات الإدارية للقضاء ، فان الباحث سيكتفي بالنسب الواردة في التقرير الإحصائي للتقديرات السكانية الصادرة من جهاز الإحصاء وتكنولوجيا المعلومات في البصرة لعام 2013 وإحصاء مديرية تربية البصرة لنفس العام ، والذي يتضح منه أن معدلات الالتحاق بمرحلة التعليم الابتدائي بلغت نسبتها 91% وهي نسبة عالية تدل على مكانة التعليم لدى السكان في القضاء بالرغم أن الباحث يعتقد أن هناك نسبة لا باس بها من التسرب للتلاميذ الذكور لكن لا توجد مؤشرات حول ذلك.

كفاءة الخدمات التعليمية بمرحلة التعليم الابتدائي في قضاء المدينة

يعد مفهوم الكفاءة من المفاهيم الأساسية التي يعتمد عليها في التقييم الشخصي للإنسان لاسيما في الوقت الحاضر ، في ظل الظروف التي يمر بها العالم من تطور في شتى العلوم الإنسانية والعلمية ، مما يتطلب المحافظة عليها وصيانتها والتقليل من هدرها⁽¹⁵⁾.

إن الغرض من وجود الكفاءة ، هو لتقويم بعض المؤسسات الوظيفية ومنها المؤسسات التعليمية ، من خلال بعض المسارات التعليمية والتخطيطية لتقدير مدى كفاءتها وتوزيعها الجغرافي مع الكثافة السكانية والنمو العمراني للمدينة ، وبيان واقع الحال لهذه الخدمات من خلال المرحلة المعاصرة من اجل تحسين واقعها الحالي ، ورفع درجة الكفاءة فيها ، ولا يتم ذلك إلا عن طريق عملية تخطيط ناجحة⁽¹⁶⁾ . وعليه فان كفاءة النظام التعليمي يُعبر عن التوزيع المنظم للمؤسسات التعليمية ولهذا سوف تتم مناقشة كفاءة خدمات التعليم الابتدائي في قضاء المدينة من خلال عدة مؤشرات ومعايير تربوية من خلال الاعتماد على عدة مصادر لجمع البيانات ، منها الإحصاء التربوي في محافظة البصرة ، واستمارة الاستبانة والتي تم من خلالها استخدام العينة العشوائية لعدد من تلاميذ المدارس في القضاء ، من اجل التعرف على مستوى الخدمات التعليمية المقدمة بمرحلة التعليم الابتدائي بمنطقة الدراسة ومدى كفاءتها ومعرفة المشكلات والظواهر التي تؤثر على مستوى وكفاءة الخدمات التعليمية لهذه المرحلة بمنطقة الدراسة.

أولاً- مؤشر الكثافة الطلابية:

1- معدل تلميذ/شعبة

يعد تحليل أعداد التلاميذ بأعداد الشُعب على مستوى المدرسة التحليل الواقعي لقياس مدى توافر الخدمات التعليمية على مستوى الوحدات الإدارية للقضاء ، فإذا زادت أعداد التلاميذ عن أعداد الشُعب ارتفعت كثافة الشُعبة ، ذلك يشير الى زيادة الطلب على الخدمات التعليمية ، عما يتوفر من شُعب وبالتالي عدم قدرتها على استقبال المزيد من التلاميذ ، مما يساهم في ظهور العديد من المشكلات مثل استغلال المبنى المدرسي لأكثر فترة دراسية وازدحام التلاميذ في الشُعبة الواحدة مما يؤثر سلباً على التحصيل العلمي للتلاميذ وغيرها من السلبيات الأخرى التي تؤثر على كفاءة الخدمات التعليمية⁽¹⁷⁾ ، وبتحليل دراسة كثافة الشُعبة في مرحلة التعليم الابتدائي في مدارس القضاء يلاحظ أن الكثافة الطلابية تصل 39 تلميذ/ شُعبة وهو أكثر من المعيار العراقي المحدد بـ 30 تلميذ / شُعبة والمعيار العالمي المحدد بـ 30 - 32 تلميذ/ شُعبة جدول رقم (6).

جدول رقم (6) معيار تلميذ للشعبة على مستوى الوحدات الإدارية لقضاء المدينة لعام 2013

الوحدات الإدارية	تلميذ	شعبة	تلميذ/شعبة	المعيار المحلي (30)	المعيار العالمي (30-32)
مركز القضاء	15567	389	40	10-	8-
ناحية الإمام الصادق	15591	381	50	20-	18-
ناحية عز الدين سليم	13195	367	36	14-	4-
المجموع	44353	1137	39	9-	7-

المصدر:

- 1- المديرية العامة لتربية محافظة البصرة، فرع المدينة، قسم التخطيط التربوي (الإحصاء) للعام الدراسي 2012-2013، بيانات غير منشورة
- 2- وزارة التخطيط، هيئة التخطيط العمراني، اعداد وتنفيذ التصاميم الاساسية للمدن، بغداد، 1983، ص34

وبالانتقال الى أنماط كثافة الشُعبة بين المدارس الابتدائية على مستوى الوحدات الإدارية للقضاء نجد أن مدارس ناحية الإمام الصادق بلغت فيها الكثافة الطلابية 50 تلميذ/ شُعبة وهو مؤشر يفوق مستوى الكثافة الطلابية في مدارس القضاء، حيث أن مدارس الناحية تزدهم بالتلاميذ وفترات الدراسة فيها اقل من فترات الدراسة في مدارس القضاء مما أدى الى استغلال الشُعب فادى الى تزامم التلاميذ في الشُعبة الواحدة، في حين وصلت الكثافة الطلابية في مدارس مركز القضاء الى 40 تلميذ/ شُعبة وهو معدل أعلى من المعيارين المحلي والعالمي بسبب ارتفاع أعداد التلاميذ مع قلة المدارس وأعداد الشُعب مما ينعكس سلبا على التلاميذ، بينما وصلت الكثافة الطلابية في مدارس التعليم الابتدائي لناحية عز الدين سليم الى 36 تلميذ/ شُعبة وهو أيضا معدل يفوق المعيارين المحلي والعالمي.

2- معدل تلميذ/ مدرسة

بلغ هذا المعدل في مدارس قضاء لمدينة 414 تلميذ/ مدرسة وهو معدل مرتفع عن مستوى المعيار المحلي لمحدد بـ 360 تلميذ / مدرسة مما يشير الى مدى ازدهام مدارس القضاء بالتلاميذ بحكم قلة المدارس مقارنة بعدد التلاميذ المسجلين في مرحلة التعليم الابتدائي في القضاء، وبدراسة هذا المعيار

على مستوى الوحدات الإدارية للقضاء نجد أن مركز القضاء حضري بأعلى معدل حيث وصل الى 421 تلميذ / مدرسة وهو أعلى من المعيار المحلي بمعدل 65 تلميذ / مدرسة تلاه مدارس ناحية الإمام الصادق بمعدل 421 تلميذ/ مدرسة ثم مدارس ناحية عز الدين سليم بمعدل 388 تلميذ/ مدرسة، جدول رقم (7)، خريطة (4).

لقد أثرت مجموعة من العوامل في هذه المعدلات منها كثافة وحجم السكان الذين هم في سن هذه المرحلة الدراسية والتوزيع الجغرافي للمدارس بين قرى وأحياء القضاء إضافة الى نفوذ بعض المدارس الذي يمتد الى مناطق خارج حدود القرية أو الحي السكني.

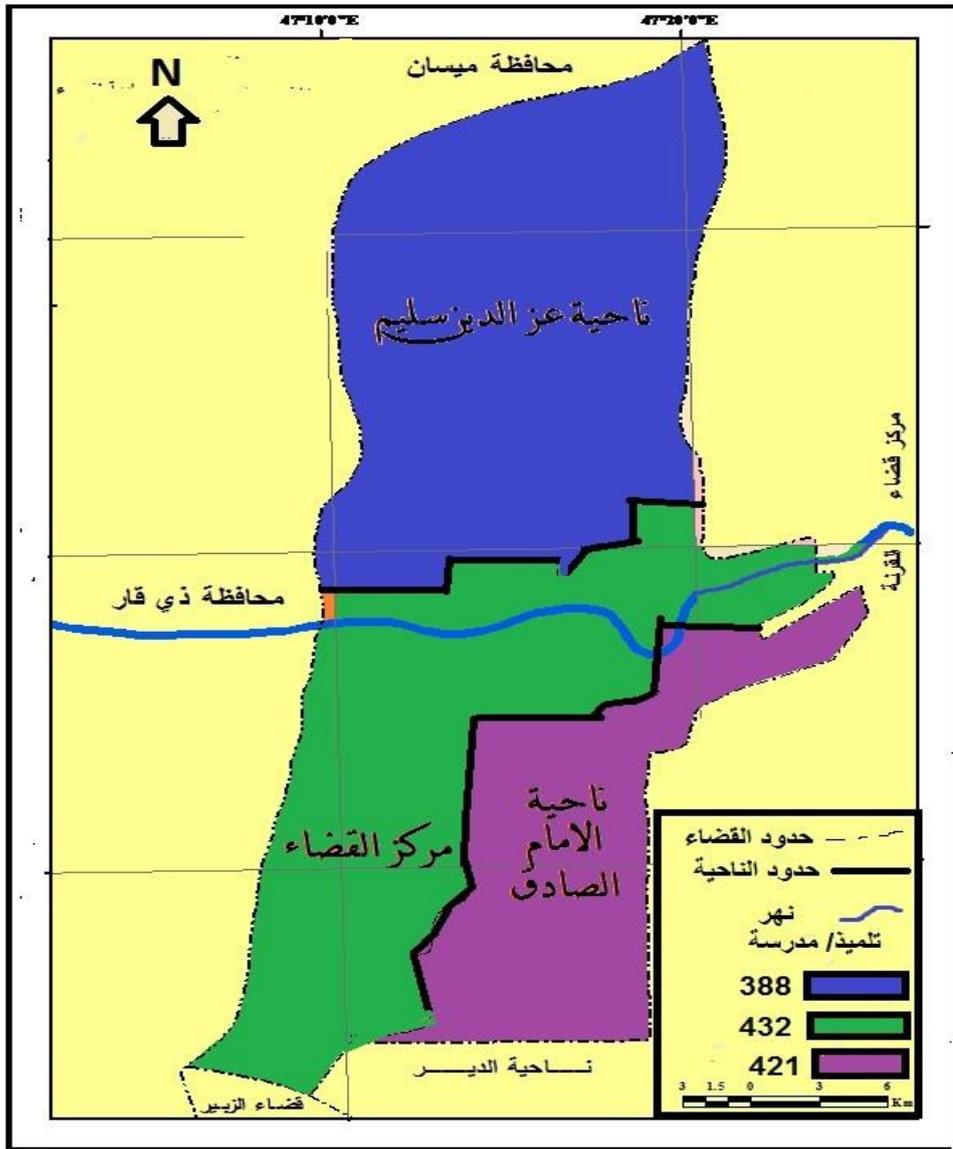
جدول رقم (7) معيار تلميذ / مدرسة في قضاء المدينة لعام 2013

الوحدات الادارية	تلميذ	مدرسة	تلميذ/ مدرسة	المعيار المحلي 360 تلميذ/ مدرسة
مركز القضاء	15567	36	432	72-
الإمام الصادق	15591	37	421	61-
عز الدين سليم	13195	34	388	28-
المجموع	44353	107	414	65-

المصدر:

- 1- المديرية العامة لتربية محافظة البصرة، فرع المدينة ، قسم التخطيط التربوي (الإحصاء) للعام الدراسي 2012 - 2013، بيانات غير منشورة
- 2- وزارة التخطيط، هيئة التخطيط العمراني ، اعداد وتنفيذ التصاميم الاساسية للمدن ، بغداد، 1983، ص34

خريطة رقم(4)نسبة تلميذ / مدرسة في قضاء المدينة لعام 2013



1- محمد طخيخ ماهود، قضاء المدينة دراسة في الجغرافية الإقليمية باستخدام نظم المعلومات

الجغرافية GIS، مصدر سابق، ص 41.

2- بيانات الجدول رقم (7)

3- معدل تلميذ/ معلم

يعد من المؤشرات المهمة التي تبين كفاءة الخدمات التعليمية ومستواها، وهذا المعدل يوضح العلاقة بين المعلم والتلميذ، حيث أن الحاجة للمعلمين تعتمد على أعداد التلاميذ بالمدارس، فالعلاقة طردية، كلما زادت أعداد التلاميذ زادت في المقابل أعداد المعلمين ومن تطبيق هذا المعدل على مرحلة التعليم الابتدائي في قضاء المدينة نجد أنه وصل إلى 26,3 تلميذ/معلم وهو أعلى من المعيار المحلي المحدد بـ 20 تلميذ/معلم.

وبملاحظة الجدول رقم (8) والخريطة (5) نجد أن المعدل على مستوى الوحدات الإدارية في القضاء تقارب نوعاً ما، حيث سجلت مدارس ناحية الإمام الصادق 27,7 ومدارس مركز القضاء 26,8 ثم مدارس ناحية عزالدين سليم 24,3.

جدول رقم (8) معيار تلميذ /معلم على مستوى الوحدات الادارية لقضاء المدينة عام 2013

الوحدات الإدارية	تلميذ	معلم	تلميذ/ معلم	المعيار المحلي 20 تلميذ/معلم
مركز القضاء	15567	580	26,8	6,8-
الإمام الصادق	15591	562	27,7	7,7-
عزالدين سليم	13195	541	24,3	4,3-
المجموع	44353	1683	26,3	6,3-

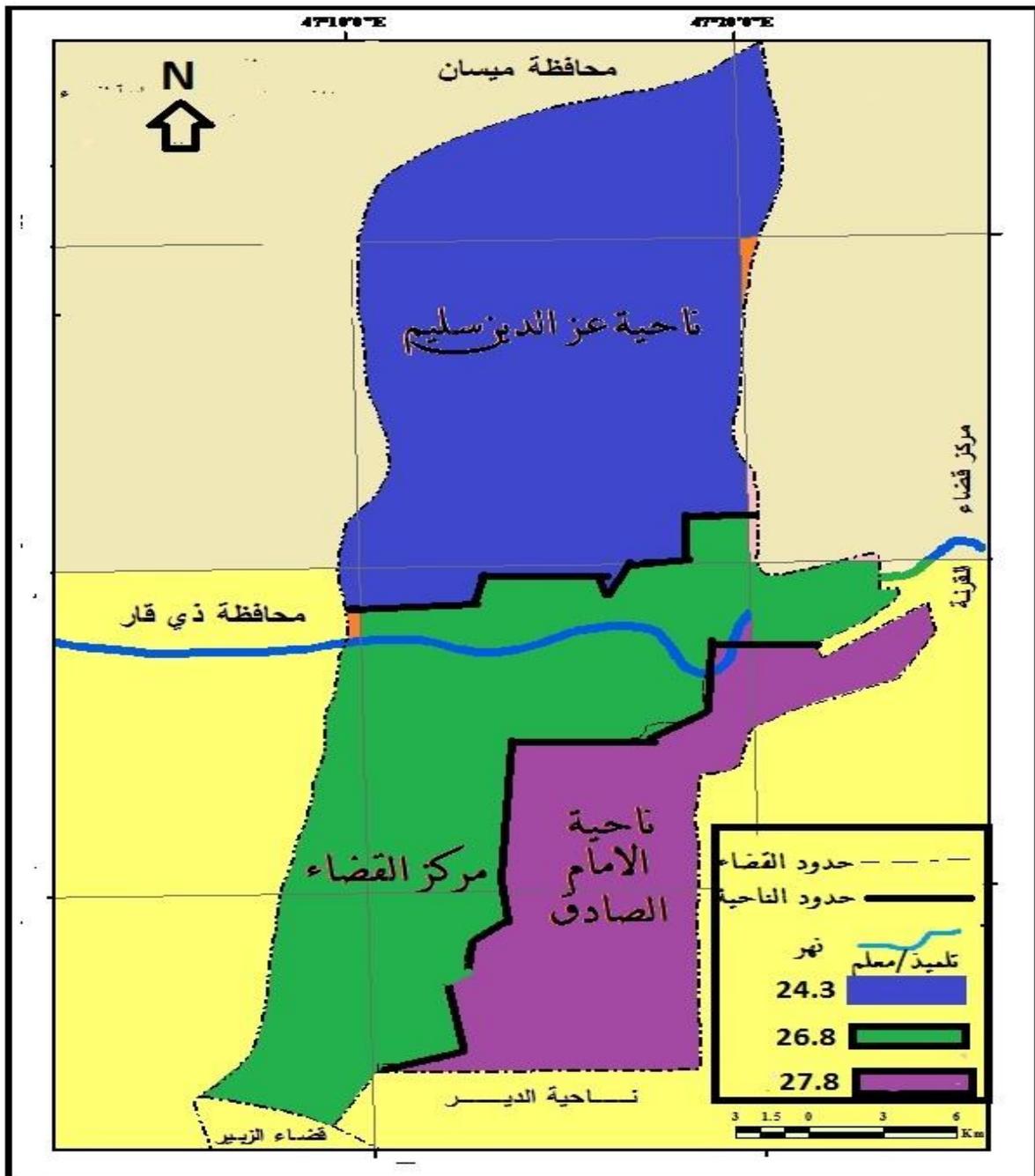
المصدر من عمل الباحث ابتداءً إلى

1-المديرية العامة لتربية محافظة البصرة، فرع المدينة، قسم التخطيط التربوي (الإحصاء)

للعام الدراسي 2012 -2013، بيانات غير منشورة

2-وزارة التخطيط، هيئة التخطيط العمراني، أعداد وتنفيذ التصاميم الأساسية للمدن، بغداد، 1983، ص38

خريطة رقم (5) نسبة تلميذ /معلم على مستوى الوحدات الإدارية لقضاء المدينة عام 2013



المصدر:

1- محمد طخيش ماهود، نفس المصدر، ص 41.

2 - بيانات الجدول رقم (8)

4- معدل خدمة المدرسة من السكان

يوضح هذا المعدل العلاقة بين خدمات التعليم والسكان في إقليم الدراسة من خلال معدل نسمة/مدرسة ، وارتفاع معدل السكان للمدرسة يبرز ضعف مؤسسات الخدمة التعليمية مما ينعكس سلباً بدوره على بقية العناصر الأخرى في الخدمات التعليمية ، ومن دراسة الجدول رقم (9) نجد أن المعدل العام للقضاء بلغ 1781 نسمة/مدرسة وهو اقل من المعدل العام للعراق المحدد بـ 2373 نسمة/مدرسة، مما يدل على أن مدارس التعليم الابتدائي في عموم القضاء ليست بحاجة الى مدارس إضافية بقدر ما هي بحاجة الى توسيع هذه المدارس بإضافة شعب جديدة لها للتخفيف عن الضغط الحاصل على الشُعبة الواحدة بموجب مؤشر العدد الإجمالي للسكان.

جدول رقم(9) معدل مدرسة/سكان في مدارس القضاء لعام 2013

المعيار المحلي 2373 نسمة/مدرسة	نسمة/مدرسة	مدرسة	السكان 2013	الوحدات الإدارية
586+	1787	36	64338	مركز القضاء
529+	1844	37	68249	الإمام الصادق
664+	1709	34	58138	عزالدين سليم
592+	1781	107	190625	المجموع

المصدر: 1- جهاز الإحصاء وتكنولوجيا المعلومات في البصرة ،تقديرات عام 2013،بيانات غير منشورة.

2-وزارة التخطيط، هيئة التخطيط العمراني ، مصدر سابق، ص 41

ثانياً-مؤشر فترات استخدام المدارس

إن ازدياد أعداد الملحقين بمدارس التعليم الابتدائي وعدم توفر المباني المدرسية الكافية لاستيعاب الملحقين من التلاميذ في نواحي وقرى القضاء تم تشغيل العديد من مدارس هذه المرحلة لفترتين (صباحية ومساءلية) وبالرغم من إجماع اغلب المختصين في شؤون التربية والتعليم على أن الدراسة الصباحية هي الأنسب بالنسبة لصغار السن، بحكم ازدياد قدرتهم على التركيز والفهم⁽¹⁸⁾، ومن الدراسة الميدانية وإحصائيات مديرية التربية في محافظة البصرة من خلال بيانات الجدول رقم (10) يمكن

ملاحظة أن 18 مدرسة على مستوى الوحدات الإدارية للقضاء تعمل بنظام أحادي (الفترة الصباحية) ، بينما 85 مدرسة تعمل بالنظام الثنائي ، كانت أعلاها في مدارس ناحية عز الدين سليم بواقع 8 مدارس لفترة واحدة وأدناها في مدارس ناحية الإمام الصادق بواقع 4 مدارس.

جدول رقم (10) فترات الدراسة في مدارس التعليم الابتدائي بقضاء المدينة لعام 2013

الوحدات الادارية	الفترة الصباحية	الفترتين(صباحية ومساءية)
مركز القضاء	6	29
الإمام الصادق	4	34
عزالدين سليم	8	26
المجموع	18	89

المصدر: المديرية العامة لتربية محافظة البصرة، فرع المدينة ، قسم التخطيط التربوي (الإحصاء) للعام الدراسي 2012 -2013، بيانات غير منشورة

ثالثاً- مؤشر نفوذ المدارس

يعد نفوذ المدارس من الدراسات المهمة عند تحليل الخدمات التعليمية في أي منطقة ، حيث أولها المخططون والجغرافيون من جانبهم اهتماماً واضحاً خصوصاً عند تحديد الموقع الأمثل للمدارس (19)، ويتأثر نفوذ المدارس في أي منطقة بعدة عوامل من أهمها كثافة الشعب ونوع المرحلة التعليمية وحجم المدرسة من الشعب وكثافة السكان وامتداد الطرق وتوزيع المدارس ، ولدراسة نفوذ المدارس في القضاء تم اختيار عينة عشوائية من المدارس بين الوحدات الإدارية للقضاء بلغ عددها 54 مدرسة ابتدائية بنسبة 50,4% من جملة المدارس الابتدائية بالقضاء، وتم اختيار عينة عشوائية من التلاميذ مما هم في مرحلة التعليم الابتدائي لصفوف (الخامس والسادس) من كلا الجنسين بلغ عددهم 600 تلميذ وتلميذة وبنسبة 1,3% من جملة التلاميذ البالغ عددهم 44353 تلميذ وتلميذة على مستوى القضاء، ومن الجدول رقم(11) تبين أن 67,5% من العينة العشوائية التي تم استبيانها يذهبون الى مدارس قريبة ، في حين أكد 32,5% من التلاميذ يذهبون الى مدارس بعيدة عن سكنهم.

جدول رقم (11) قرب او بعد المدرسة الابتدائية عن السكن

البيانات	التلاميذ الذين	%	التلاميذ الذين	%	إجمالي

العينة		يذهبون الى مدارس بعيدة من المسكن	يذهبون الى مدارس قريبة من المسكن	الوحدات الادارية
200	32,8	64	136	مركز القضاء
200	31,7	62	138	الامام الصادق
200	35,3	69	131	عز الدين سليم
600	32,5	195	405	المجموع

المصدر: الدراسة الميدانية لعام 2013

وقد اختلفت الأسباب الكامنة وراء ذهاب بعض التلاميذ الى مدارس بعيدة عن مساكنهم ، فقد تبين أن 78,4% من أفراد العينة التي تم استبيانهم أكدوا عدم وجود مدارس بالقرب من مساكنهم بينما اقر 13% من أفراد العينة على كفاءة بعض المدارس البعيدة جدول رقم (12).

جدول رقم (12) سبب التحاق التلاميذ بالمدارس البعيدة عن مساكنهم على مستوى القضاء

إجمالي العينة	%	كفاءة المدرسة البعيدة عن المسكن	%	عدم وجود مدرسة قريبة من المسكن	البيانات الوحدات الادارية
76	52,3	22	35,2	54	مركز القضاء
66	33,3	14	34	52	الامام الصادق
53	14,2	6	30,7	47	عزالدين سليم
195	21,5	42	78,5	153	المجموع

المصدر: الدراسة الميدانية لعام 2013

العوامل المؤثرة على امتداد نفوذ المدارس في القضاء

يتأثر مجال نفوذ أي مدرسة بالعديد من العوامل أهمها التوزيع الجغرافي للمدارس والتباعد بينها وحجم المدرسة ، ونوع التعليم ، كما أن للظروف الاجتماعية والاقتصادية لأسر التلاميذ دوراً في هذا النفوذ⁽²⁰⁾ ، وفيما يلي عرض لأهم العوامل:-

1 - المسافة المقطوعة

تتفاوت المسافة المقطوعة من مرحلة الى أخرى ومن مدرسة الى أخرى ، فالمدارس الابتدائية تعد أكثر انتشاراً وكذلك فالمسافة المقطوعة لتلاميذ هذه المرحلة اقل من مثيلاتها في المراحل الأخرى ، كما

أن المسافة المقطوعة تدل على كفاءة التوزيع القائم وتوضح المناطق التي تعاني من نقص هذه الخدمة والمناطق التي تتكدس فيها المدارس ، كما يساعد في تحديد المناطق التي تحتاج الى مدارس جديدة⁽²¹⁾، وقد توصلت الدراسة الميدانية الى عدة نتائج أمكن صياغتها في الجدول رقم (13).

جدول رقم (13) المسافة المقطوعة لتلاميذ التعليم الابتدائي لمدارس قضاء المدينة

الوحدات الإدارية	اقل من 500م	500-1000م	1000-2000م	2000-3000م	أكثر من 3000م	إجمالي العينة
مركز القضاء	78	74	35	11	2	200
الامام الصادق	82	78	28	11	1	200
عز الدين سليم	77	64	37	21	1	200
المجموع	237	216	100	43	4	600

المصدر: الدراسة الميدانية لعام 2013

يلاحظ من الجدول (13) أن 75,5% من تلاميذ مدارس قضاء المدينة يقطعون مسافة تصل الى اقل من 500-1000م وبالنسبة لمعيار المسافة المقطوعة على المستوى المحلي فقد حددت ب(300-400م)⁽²²⁾ لرحلة التلميذ من البيت الى المدرسة وبالعكس.

ويشير الجدول (13) أن نسبة التلاميذ في قضاء المدينة من العينة المدروسة قد سجلت تبايناً فيما بينها ، فقد بلغت نسبة التلاميذ الذين جاءت نسبتهم مطابقة للمعيار 39,7%، بينما بلغت نسبة التلاميذ الذين جاءت نسبتهم غير ملائمة وتفق المعيار 60,3% من مجموع العينة المدروسة للقضاء.

وترجع أسباب تدني النسب ما بين الوحدات الإدارية المطابقة للمعيار والتي تفوقه الى عدة أسباب منها، ارتفاع أعداد المدارس الضيف ، وما تسببه من ظهور الدوام الثنائي، كذلك تكدس المدارس في مناطق محدودة، دون الاعتماد على المعايير في تحديد واختيار مواقع المدارس ، وهذا ما يلاحظ في مركز القضاء والنواحي، علاوة على ذلك بعد مدارس الريف عن مناطق القرى خاصة وان بعض القرى قليلة السكان مما يضطر التلاميذ لقطع مسافة طويلة للوصول الى المدرسة.

2- وسيلة النقل المستخدمة

تتنوع وسائل النقل المستخدمة من قبل التلاميذ في الرحلة اليومية بحسب طول المسافة المقطوعة بوضع الرحلة هل هي صعبة أو سهلة بالإضافة الى ظروف المناخ ، حيث تتفاوت مساهمة كل وسيلة في نقل التلاميذ من منازلهم الى مدارسهم، ويوضح الجدول رقم (14) وسائل النقل التي يستخدمها التلاميذ في رحلتهم اليومية.

جدول رقم (14) وسائل النقل المستخدمة في رحلة التلاميذ

إجمالي العينة	دراجة هوائية		حافلة خاصة		سيارة العائلة		مشياً على الأقدام		الوحدات الإدارية
	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	
200	8,5	17	7	14	10,5	21	74	148	مركز القضاء
200	11	22	5,5	11	6,5	13	77	154	الإمام الصادق
200	5	10	4,5	9	10,5	21	80	160	عزالدين سليم
600	8,1	49	5,6	34	9,1	55	77	462	المجموع

المصدر: الدراسة الميدانية لعام 2013

تبين من الدراسة الميدانية أن 77% من تلاميذ المدرسة يذهبون مشياً على الأقدام الى مدارسهم ، وذلك لقرب هذه المدارس من مساكنهم ، بينما 9,1% بسيارة العائلة ، في حين أن 8,1% يذهبون بواسطة الدراجات الهوائية خاصة من التلاميذ الذكور ، أما الذين يستخدمون الحافلة المستأجرة فقد بلغت نسبتهم

5,6% ممن تم استبيانهم من أفراد العينة المدروسة، أما على مستوى الوحدات الإدارية للقضاء فقد تباينت النسب حسب نوع الوسيلة المستخدمة للذهاب الى المدرسة، ويلاحظ أن أعلى هذه النسب كانت في السير

على الأقدام فقد كانت أعلاها في ناحية عزالدين سليم 80% لقرب المدارس من مساكن التلاميذ تلاها ناحية الإمام الصادق 77% ثم مركز القضاء 74% ، بينما أتت بقية الوسائل المستخدمة بنسب متباينة.

3- الزمن المستغرق في الرحلة الى المدرسة

يتباين الزمن المستغرق في الرحلة الى المدرسة بحكم تباين مواقع المدارس وتباين وسيلة النقل، فقد تبين من الدراسة الميدانية أن 77,1% من أفراد العينة التي تم استبيانها يقطعون المسافة بزمن اقل من 5 دقائق على مستوى القضاء ، مما يدل على قرب المدارس من الأحياء السكنية ، في حين بلغت المسافة المقطوعة للمدرسة بزمن يتراوح بين (5 - 10) دقائق نسبة قدرها 13,3% ، بينما كانت المسافة المقطوعة بزمن أكثر من 10 دقائق 3,5% على مستوى القضاء ، وقد حددت وزارة التخطيط العراقية قسم الإسكان معيار الزمن المستغرق لرحلة التلميذ الى المدرسة مشياً على الأقدام بـ 10 دقائق⁽²³⁾ ، ويوضح الجدول رقم(15) أن نسبة قضاء المدينة من العينة المدروسة قد أوجدت أن تطابق الحالة في القضاء مع المعيار المحلي بنسبة 96,5% ، بينما كانت النسبة التي فاقت المعيار 3,5% وهي نسبة ضئيلة.

جدول رقم (15) الزمن المستغرق في قطع المسافة الى مدارس التعليم الابتدائي في القضاء

الوحدات الادارية	اقل من 5 دقائق		5-10 دقائق		اكثر من 10 دقائق		اجمالي العينة
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	
مركز القضاء	158	79	36	18	6	3	200
الإمام الصادق	154	77	38	19	8	4	200
عزالدين سليم	151	75,5	42	21	7	7	200
المجموع	463	77,1	116	19,3	21	3,5	600

المصدر: الدراسة الميدانية لعام 2013

رابعا - مؤشر درجة الرضا

تم قياس مستوى الرضا عن الخدمات التعليمية التي تقدمها مدارس التعليم الابتدائي في القضاء باستخدام SPSS، علاوة على ذلك لجأ الباحث الى استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتأكد من صحة المعادلات ذاتها في برنامج SPSS.

$$\bar{x} = \frac{\sum x}{n} \text{ حيث أن } \sum x \text{ مجموع القيم و } n = \text{عددها}^{(24)}$$

$$s = \left[\sqrt{\frac{\sum x^2}{n} - (\bar{x})^2} \right]$$

والانحرافات المعيارية باستخدام المعادلة التالية $s = \left[\sqrt{\frac{\sum x^2}{n} - (\bar{x})^2} \right]$ حيث أن $\sum x^2$ مجموع مربع القيم، n عددها، $(\bar{x})^2$ = مربع المتوسط الحسابي.

تم استخدام التحليل الإحصائي statistical analysis لثلاث وحدات إدارية هي مركز القضاء وناحيتي عزالدين سليم والإمام الصادق التي تشكل منطقة الدراسة، من خلال 600 استمارة استبيان مكونه من 13 سؤالاً مستخدماً الباحث مقياس "ليكرت" الخماسي.⁽²⁵⁾

يتضح من الجدول (16) أن درجة الرضا عن مستوى الخدمات التعليمية في قضاء المدينة كانت متوسطة للأسئلة 1-6-8 حيث كان المتوسط الحسابي لها (3,65-3,45-3,54) وكانت قليلة على الاسئلة 3-4-5-9-13، حيث تراوح المتوسط الحسابي لها بين (2,2-2,4)، بينما كانت قليلة جداً للأسئلة 7-10-11-12 حيث تراوح المتوسط الحسابي لها (2,2-2,1-2,2)، في حين كانت كبيرة لسؤال واحد فقط 1 حيث تراوح المتوسط الحسابي للسؤال (3,55).

إن السبب في تواضع درجة الرضا عن الخدمات التعليمية هو ناتج عن تدني بعض مستوى هذه الخدمات في المؤسسات التعليمية وانعدام الرقابة الإدارية عليها، مما سبب وجود عدد من المشكلات فيها.

جدول رقم (16) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الرضا عن مستوى الخدمات التعليمية في قضاء المدينة لعام 2013

الرقم	السؤال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الرضا *
1	هل أنت راض عن مباني المؤسسة التعليمية	3,65	1,32	متوسطة
2	ما هو مدى رضاك عن قرب أو بعد المؤسسة التعليمية عن بيتك	3,55	1,14	كبيرة
3	هل أنت راض عن دورات المياه الصحية في مدرستك	2,4	1,27	قليلة
4	هل أنت راض عن توفر الملاعب في مدرستك	2,3	1,16	قليلة
5	هل أنت راض عن معاملة معلمك	2,1	1,31	قليلة
6	هل أنت راض عن توفر خدمات الكهرباء في مدرستك	3,45	1,09	متوسطة
7	هل أنت راض عن توفر الرعاية الصحية في مدرستك	2,2	0,53	قليلة جداً
8	هل أنت راض عن فترة دوامك في المدرسة	3,54	1,98	متوسطة
9	هل أنت راض عن توفر المياه الصالحة للشرب في مدرستك	2,2	1,19	قليلة
10	هل أنت راض عن توفر المكتبة في مدرستك	2	1,23	قليلة جداً
11	هل أنت راض عن توفر قاعة للاحتفالات في مدرستك	2,1	0,86	قليلة جداً
12	هل أنت راض عن وجود أجهزة التدفئة والتبريد في مدرستك	2,2	0,87	قليلة جداً
13	هل أنت راض عن توفر مرسم في مدرستك	2,4	1,27	قليلة

الدرجة الكلية	2,55	1,75	متوسطة
---------------	------	------	--------

المصدر: من عمل الباحث استناداً الى الدراسة الميدانية

* أقصى درجة للاستجابة (5) درجات على مقياس ليكرت الخماسي

أكثر من 4 درجات الرضا كبيرة جداً- من 3,5-4 درجة الرضا كبيرة- من 3 الى 3,5 درجة الرضا متوسطة- من 2,5 إلى أقل من 3 درجة الرضا قليلة- أقل من 2,5 درجة الرضا قليلة جداً

وبناء على ما تقدم يمكن القول أن هناك تبايناً واضحاً في مستويات كفاءة مؤسسات التعليم الابتدائي في القضاء على وفق المعايير المحلية، من حيث حجم المدارس وكثافة أعداد التلاميذ وتدهور بعض المباني وازدحام الشعب بالتلاميذ.

لاستنتاجات

- 1- ارتبط توزيع مدارس التعليم الابتدائي في القضاء ارتباطاً مباشراً بتوزيع السكان الذي تباين بين الوحدات الإدارية للقضاء بحكم تباين المساحة ونمط استخدام الأرض.
- 2- بينت الدراسة أن متوسط تباعد مدارس التعليم الابتدائي في قضاء المدينة 0,32 وهو أقل بكثير من معدل التباعد على مستوى العراق والمحدد بـ 8,6 كم مما يظهر تقارب مدارس التعليم الابتدائي في القضاء
- 3- أظهرت الدراسة وجود توازناً بين التوزيع النسبي للمعلمين من الذكور والإناث والسكان على مستوى القضاء.
- 4- بينت الدراسة ان معدلات الالتحاق بمرحلة التعليم الابتدائي في القضاء بلغت نسبتها 91% وهي نسبة عالية تدل على مكانة التعليم بمنطقة الدراسة.
- 5- اتضح من الدراسة أن معدل نصيب التلميذ من الشعبة بلغ 39 تلميذ/شعبة وهو أعلى من المعيار المحلي المحدد بـ 30 تلميذ/شعبة مما يدل على ازدحام التلاميذ بالشعبة الواحدة.
- 6- أوضحت الدراسة أن نصيب التلاميذ من المدرسة بلغ معدلها 414 تلميذ/ مدرسة وهو معدل مرتفع عن مستوى المعيار المحلي المحدد بـ 360 تلميذ/مدرسة مما يشير الى زيادة فترات الدوام الدراسي.
- 7- بينت الدراسة أن حصة المعلم الواحد من التلاميذ بلغ معدلها 26,3 تلميذ/معلم وهو معدل أعلى من المعيار المحلي 20 معلم/تلميذ مما يدل على النقص في كادر التعليم.

- 8-أوجدت الدراسة أن نسبة التلاميذ الذين يقطعون المسافة المطابقة للمعيار بلغت 39,7% بينما بلغت النسبة عند التلاميذ الذين يقطعون المسافة أعلى من المعيار المحلي 60,3%.
- 9- أظهرت الدراسة أن درجة الرضا عن خدمات مؤسسات التعليم الابتدائي في القضاء عند التلاميذ بلغ متوسطها الحسابي 2,55 وهي درجة متوسطة مما يدل عن غياب بعض الخدمات من بعض مؤسسات التعليم الابتدائي بمنطقة الدراسة.

التوصيات

- 1- توفير عدد كاف من الأبنية المدرسية يمكن أن تساهم في تخفيف الاختناقات والدوام المزدوج.
- 2- إعادة النظر في توزيع مواقع المدارس الابتدائية في نواحي وقرى القضاء بما يتناسب والمعايير التخطيطية.
- 3- ضرورة تحديد المساحات المخصصة لاستعمال التعليم الابتدائي ضمن مخططات المدينة وحسب حجم السكان في المكان.
- 4- ضرورة توفير الخدمات في مدارس التعليم الابتدائي في القضاء من ماء وكهرباء ودورات المياه.
- 5- تطوير الكادر التعليمي عن طريق إقامة دورات وندوات وورش علمية تهدف الى رفع كفاءة المعلمين.
- 6- الاهتمام بالوسائل الحديثة في طرق التدريس كالوسائل السمعية والمرئية.
- 7- إعداد خطط مستقبلية لاستيعاب الزيادة السنوية من الملتحقين من التلاميذ في هذه المرحلة وزيادة أعداد الشعب بالمدارس.
- 8- إنشاء مؤسسة عامة لنقل التلاميذ ممن لا تتوفر لأسرهم وسائل نقل.

الهوامش

- 1- هدى بنت محمد العبدان، جغرافية التعليم في حاضرة الدمام، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الملك فيصل، 1414هـ، ص2.
- 2- محمد طخيخ ماهود، قضاء المدينة دراسة في الجغرافية الإقليمية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية GIS، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب جامعة البصرة، 2009 ص41
- 3- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، المجموعة الإحصائية السنوية (2005 - 2006) ، جدول (5/1) ، ص26.

- 4- وسام عبود درجال، جغرافية التعليم في محافظة ميسان، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، 2010، ص101.
- 5- محمد عاطف الكلي، جغرافية التعليم الابتدائي في اليمن، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، 2003، ص23.
- 6- محمد علي حافظ، تطور السياسة التعليمية في المجتمع العربي، دار الكشاف للنشر والطباعة والتوزيع، بيروت، بدون تاريخ، ص245.
- 7- المديرية العامة لتربية محافظة البصرة، فرع المدينة، قسم التخطيط التربوي (الإحصاء) للعام الدراسي 2012-2013، بيانات غير منشورة.
- 8- المديرية العامة لتربية محافظة البصرة، فرع المدينة، نفس المصدر.
- 9- نفس المصدر.
- 10- عبد المنعم علي عبد الهادي أبو زيد، جغرافية الخدمات الصحية والتعليمية في محافظة الجيزة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة، 1997، ص150.
- Hallak, J M C. Cobe, Planning The Location of schools; case Studies 10" U - 12
NESCO, 1999. P183.
- 12- رضوان أبو الفتوح وآخرون، المدرس في المدرسة والمجتمع، المطبعة الفنية الحديثة، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 1973، ص25.
- 13- فتحي عبد العزيز أبو راضي، التوزيعات المكانية، دراسة في طرق الإحصاء الوصفي وأساليب التحليل العددي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1991، ص132.
- 14- سعد محمد الزيني، التعليم الأساسي بمدينة بنغازي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة قاريونس، 1996، ص39.
- 15- احمد حسن عواد الدليمي، التحليل المكاني للخدمات التعليمية في مدينة الرمادي، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، 2004، ص134.
- 16- ندى جميل مهدي الحشاني، الوظيفة التعليمية لمدينة بعقوبة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، 1999، ص254.
- 17- فاطمة محمد احمد عبد الصمد، الخدمات التعليمية في محافظة القاهرة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة، 1997، ص197.
- 18- وسام عبود درجال، جغرافية التعليم في محافظة ميسان، مصدر سابق، ص268.

- 19- طاهر جمعة طاهر يوسف، التحليل المكاني للخدمات التعليمية في مدينة نابلس، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح ، فلسطين، 2007، ص64.
- 20- سعدون رشيد عبد اللطيف وآخرون، تخطيط التعليم الابتدائي في العراق للفترة (1970-1980) مطبعة وزارة التربية ، بغداد ، 1972 ، ص76.
- 21- صلاح مهدي عريبي ، تقويم الوظيفة التعليمية في قضاء القرنة ، مجلة أبحاث ميسان ، جامعة البصرة ، المجلد الأول ، العدد الأول ، 2004، ص164.
- 22- وزارة التخطيط ، قسم الإسكان والمستوطنات السكنية ، هيئة التخطيط الإقليمي لأسس ومعايير مباني الخدمات، بغداد، 1977، ص130.
- 23- نفس المصدر، ص130.
- 24- astowng, Thomas R. et al. "Satisfaction With Medical Care (Replication) and Theoretic Reevaluation". Medical Care, March, 1993: PP 59.
- Presect Roland : Demographic Statitic , P.U.F. Paris , 1972,p34-
- 25

المصادر:

أولاً- العربية

- 1- أبو راضي، فتحي عبد العزيز، التوزيعات المكانية ، دراسة في طرق الإحصاء الوصفي وأساليب التحليل العددي ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 1991.
- 2- أبو زيد، عبد المنعم علي عبد الهادي، جغرافية الخدمات الصحية والتعليمية في محافظة الجيزة ، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، 1997.
- 3- أبو الفتوح، رضوان وآخرون، المدرس في المدرسة والمجتمع ، المطبعة الفنية الحديثة، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 1973.

- 4- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، المجموعة الإحصائية السنوية (2005 - 2006) ، جدول (5/1).
- 5- جمهورية العراق ، الهيئة العامة للمساحة ، خريطة العراق السياسية ، بغداد ، 2007.
- 6- حافظ ، محمد علي، تطور السياسة التعليمية في المجتمع العربي، دار الكشاف للنشر والطباعة والتوزيع، بيروت، بدون تاريخ.
- 7- جهاز الإحصاء وتكنولوجيا المعلومات في محافظة البصرة، تقديرات السكان لعام 2013، بيانات غير منشورة.
- 8- الحشاني، ندى جميل وآخرون، الوظيفة التعليمية لمدينة بعقوبة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد ، 1999.
- 9- درجال، وسام عبود، جغرافية التعليم في محافظة ميسان، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، 2010.
- 10- الدليمي، احمد حسين عواد ، التحليل المكاني للخدمات التعليمية في مدينة الرمادي، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، 2004.
- 11- الزيني ، سعد محمد، التعليم الأساسي بمدينة بنغازي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة قاريونس، 1996.
- 12- العبدان، هدى بنت محمد ، جغرافية التعليم في حاضرة الدمام، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الملك فيصل، 1414هـ.
- 13- عبد الصمد ، فاطمة محمد احمد، الخدمات التعليمية في محافظة القاهرة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، 1997.
- 14 - عبد اللطيف، سعدون رشيد وآخرون، تخطيط التعليم الابتدائي في العراق للفترة (1970-1980) مطبوعة وزارة التربية ، بغداد ، 1972.
- 15- عريبي ، صلاح مهدي، تقويم الوظيفة التعليمية في قضاء القرنة ، مجلة أبحاث ميسان ، جامعة البصرة ، المجلد الأول ، العدد الأول ، 2004.

- 16- الكلداني، محمد عاطف، جغرافية التعليم الابتدائي في اليمن، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، 2003.
- 17- ماهود، محمد طخيش، قضاء المدينة دراسة في الجغرافية الإقليمية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية GIS، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب جامعة البصرة، 2009.
- 18- المديرية العامة لتربية محافظة البصرة، فرع قضاء المدينة، قسم التخطيط التربوي، (الإحصاء) للعام الدراسي 20112-2013.
- 19- وزارة التخطيط، قسم الإسكان والمستوطنات السكنية، هيئة التخطيط الإقليمي لأسس ومعايير مباني الخدمات، بغداد، 1977.
- 20- وزارة التخطيط، هيئة التخطيط العمراني، إعداد وتنفيذ التصاميم الأساسية للمدن، بغداد، 1983.
- 21- يوسف، طاهر جمعة طاهر، التحليل المكاني للخدمات التعليمية في مدينة نابلس، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح، 2007.

ثانياً- المصادر الأجنبية

- 1-astowng, Thomas R. et al. "Satisfaction With Medical Care (Replication) andTheoretic Reevaluation". Medical Care, March, 1993
- 2-Presect Roland : Demographic Statitic , P.U.F. Paris , 1972Hallak,J M
- 3- C.Cobe,Planning The Loction of schools;case Studies 10" UNESCO,1999.

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة ميسان

كلية التربية الأساسية

قسم الجغرافيا

نموذج لاستمارة استنانه

ملاحظة : يرجى عدم كتابة الاسم

أبنائنا التلاميذ نود منك الإجابة على أسئلة هذا الاستبيان بكل صدق وصراحة، حيث أن المعلومات التي تقدمونه تستخدم في الأعراس العلمية البحثية وسيكون لها قيمة في نتائج هذا البحث، كما ستكون موضع شكرنا وتقديرنا.

- 1- هل المدرسة بعيدة عن مسكنك () نعم () لا ()
- وإذا كنت في مدرسة بعيدة عن مسكنك فهذا يعود الى كفاءة المدرسة البعيدة () ، عدم وجود مدرسة قريبة من المسكن ()
- 2- المسافة المقطوعة للمدرسة: اقل من 500 م () ، 500-1000م () ، 1000-2000م () ، 2000-3000م () أكثر من 3000م () .
- 3- وسيلة النقل المستخدمة: مشيا على الأقدام () ، سيارة العائلة () ، حافلة خاصة () ، دراجة هوائية () .
- 4- الزمن المقطوع مشيا الى المدارس : اقل من 5 دقائق () ، 5-10 دقائق () ، أكثر من 10 دقائق () .

درجة الرضا عن المؤسسة التعليمية

- 1- هل أنت راض عن مباني المؤسسة التعليمية. نعم () لا ()
- 2- ما هو مدى رضاك عن قرب أو بعد المؤسسة التعليمية عن بيتك. نعم () لا ()
- 3- هل أنت راض عن دورات المياه الصحية في مدرستك. نعم () لا ()
- 4- هل أنت راض عن توفر الملاعب في مدرستك. نعم () لا ()
- 5- هل أنت راض عن معاملة معلمك. نعم () لا ()
- 6- هل أنت راض عن توفر خدمات الكهرباء في مدرستك. نعم () لا ()
- 7- هل أنت راض عن توفر الرعاية الصحية في مدرستك. نعم () لا ()
- 8- هل أنت راض عن فترة دوامك في المدرسة. نعم () لا ()
- 9- هل أنت راض عن توفر المياه الصالحة للشرب في مدرستك. نعم () لا ()
- 10- هل أنت راض عن توفر المكتبة في مدرستك. نعم () لا ()
- 11- هل أنت راض عن توفر قاعة للاحتفالات في مدرستك. نعم () لا ()
- 12- هل أنت راض عن وجود أجهزة التدفئة والتبريد في مدرستك. نعم () لا ()
- 13- هل أنت راض عن توفر مرسم في مدرستك. نعم () لا ()